

تشهد إسرائيل لأول مرة في تاريخها إضراباً عاماً وشاملاً اليوم، الأربعاء، في معظم القطاعات والمؤسسات الاقتصادية الهامة من جانب العمال والموظفين الإسرائيليين تلبية لدعوة رئيس اتحاد العمال "الهستدروت" عوفر عيني بعد فشل المفاوضات بينه وبين وزير المالية الإسرائيلي يوفال شتاينتس.

ويعتزم اتحاد العمال في إسرائيل تنظيم إضراب من المنتظر أن يؤدي إلى إغلاق المطارات والموانئ والبنوك، وسوق الأسهم بدءاً من اليوم، الأربعاء، بعد فشل محادثات مع الحكومة في التوصل إلى اتفاق بشأن وضع العمال الذي يعملون بعقود.

وقال اتحاد نقابات العمال الإسرائيلي الذي يضم مئات الآلاف من موظفي القطاع العام، إن الإضراب الذي قد يلحق خسائر اقتصادية تقدر بحوالي 500 مليون دولار يومياً سيبدأ في السادسة صباحاً بالتوقيت المحلي لإسرائيل اليوم، الأربعاء، وسيشمل أيضاً القطارات وبنك إسرائيل المركزي والمكاتب الحكومية.

وأضاف أن مطار بن جوريون الدولي قرب تل أبيب سيغلق بين الساعة 6 حتى الساعة 12 بالتوقيت المحلي فقط، التزاماً بأمر محكمة لكن الإضراب سيكون مفتوحاً في المواقع الأخرى.

وفي المقابل دعا شتاينتس، رئيس الهستدروت، مرة أخرى إلى عدم تنفيذ الإضراب في المرافق الاقتصادية اليوم، قائلاً: "إن الوقت الراهن ليس موافياً لذلك في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية".

وأعرب الوزير الإسرائيلي عن أمله في أن يتمكن الجانبان من جسر الفجوات بين مواقفهما خلال اجتماعه مع عيني مساء أمس معتبراً أن الحل يكمن في رفع أجور عمال النظافة والحراسة.

وأعلنت شركة "العالم" للخطوط الجوية الإسرائيلية عن تغيير الجدول الزمني لرحلاتها الجوية بسبب الإضراب المتوقع في مطار "بن جوريون" الدولي بحيث تم تسبيق موعد إقلاع الرحلات الصباحية إلى ما قبل الساعة السادسة من صباح اليوم.

وقالت الإذاعة العامة الإسرائيلية إن اللقاء الذي عقد بين شتاينتس وعوفر عيني قد انتهى في ساعات متأخرة من مساء أمس دون نتائج.

ورفضت محكمة العدل العليا الإسرائيلية أمس التماس غرفة التجارة في تل أبيب ضد الإضراب، مؤكدة أنها لا ترى ضرورة للتدخل في الموضوع لأن محكمة العمل المركزية ستعود للنظر فيه اليوم، حيث رفضت المحكمة ادعاء غرفة التجارة بأن الأمر يتعلق بإضراب سياسي محظور.

وأشارت الإذاعة العبرية إلى أن "الهستدروت" يريد تعيين الحكومة نحو 250 ألفاً من العمال المتعاقدين مثل عمال النظافة وحراس الأمن والذين يعملون، في ظل أوضاع أدنى من العمال المقيدين مباشرة على قوة العمل الحكومية.

وقالت وزارة المالية إنها لا تستطيع تعيين مثل هذا العدد الكبير وعرضت تحسين أوضاعهم عن طريق زيادة الأجور 20 بالمائة على الأقل ومنحهم عطلات أكثر.

الجدير بالذكر أنه في شهر نوفمبر من العام الماضي نظم الهستدروت إضراباً لنفس السبب، لكن محكمة العمل الإسرائيلية قيدت الإجراء بأربع ساعات فقط وأمرت الجانبين بالتوصل إلى اتفاق.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 08/02/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)